۲ /۴/ ۱۳۷۳

۶

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: تشحیح الدواء فی شرح الدعاء

مؤلف متن: اسعد بن عبدالقاهر شفروه — محشی:

شارح: — مترجم:

تاریخ تحریر: ۱۳۳۳ — نوع خط: نستعلیق — تعداد سطر: ۱۴ سطر

جزء کتب: ادعیه — زبان: عربی — عدد اوراق:

طول: ۱۷/۵ — عرض: ۱۱ — شماره عمومی: ۱۹۸۶۶

خریداری / وقفی: نام متولی / فروشنده: — تاریخ خریداری / وقف: ۱۳۷۲/۳/۲

ملاحظات:

۷۲/۲/۲۳

ح

ومن فضل الخطاب شرح
الصحيفة للمولى علي الرضا
في سنة ١٠٨٧ ادوله
الفاضل الملا الجليل
محمد بن العالم الفرج
المولى علي اصغر القزويني
في ادوار الصفوية
انتهى

اقول وله شرح بسيط حسنة
الصوائح للمولى عيسى خان الاردبيلي بن
تلامذة العلامة الشيرواني احد اساتيذ صاحب
رياض العلماء الفه في البلاد الهندية وله شرح
اخر مختصر بالفارسية للشيخ يوسف بن الحسين بن محمد الحسيني
الاندرادي ولعله من علماء الدولة الصفوية

كتاب رشح الولاء فى شرح الدعاء تصنيف ابى السعادات اسعد بن
عبد القاهر بن اسعد بن شقروه الاصفهانى

سفرویه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا بنبوة محمد و وقانا بفتوة على و نور قلوب المؤمنين
بهداية محمد و شرح صدور المتقين بولاية على و اقر عيون المسلمين ببهجة
محمد و اعز وجوه المطيعين بلهجة على و اكد قواعد الدين بحجة محمد
و شيد معاقد اليقين بمحجة على قرر بالدلائل القاطعة برهان محمد
و كرر بالبراهين الساطعة تبيان على رفع اعلام الاسلام ببيان
محمد و اوضح منار الدين ببنان على ازاح شبهات الشرك بشريعة
محمد و ازال ظلمات الكفر بطريقة على اظهر محجوبات سرائر الموافقين
بفراسة محمد و اشهر مكنونات ضماير المنافقين بفروسة على صلى الله
عليهما و على آلهما صلوة تجدد على مرور الايام كرامات محمد و تحدد
على كرور الاعوام مقامات على و بعد فان الدعاء مما يتوصل به
الى معارج الدرجات فى تضعيف الحسنات و يتجنب به من مدارج

الهلكات

الهلكات فى تذويب السيئات و هو افضل الوسائل و اكرم الرسائل
و انجح للحوائج و اسهل لنيل الرغائب ذلك سلاح المومن و جنة المسلم
به نجاح الطلبة و نحوه قصد السبيل و امير المومنين ع لما غصب حقه و كذب
صدقه و صغر منزلته و حقر درجته و اوذى فى نفسه و اهله و اولاده و شيعته
و احفاده انقطع الى الله و دعا بدعوات اشار فيها الى دقايق لا بد لها
من شرح و بيان و بحث و برهان لكى يتوصل برقائق عباراته الرائقة
الى دقائق اشاراته الفائقة فكنا فيها برهة نباحث عنها مدة نراجع
افاضل علماء الدهر و اكابر فضلاء العصر الى ان اقترح على من جملة
اصدقائى و خالصة اوليائى و امنائى مومن تقى ان اذكر لهذا الدعاء
شرحا مغنيا و بيانا مقنعا فقلت و ما منا الا له مقام معلوم لست
احسبنى من رجاله فكيف لى و بامثاله فقال بل انت عذيقها المرجب
و جذيلها المحكك لو بذلت المجهود و خلصت المقصود و تقربت به
الى الله و الى رسوله صلى الله عليه و سلم لكان ذلك اعظم لاجرك و
اقرب لرشدك فما قدرت على ان امتنع فاسرعت و شرعت و استعنت

بالله وعليه توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان هذا
الدعاء من غوامض الاسرار وكرائم الاوراد لامير المؤمنين علي عليه السلام مواظباً
عليه في ليله ونهاره في اوقات اسحاره خلال ادعيته واوراده وقد روي انّ
امير المؤمنين صلوات الله عليه دخل المسجد ذات ليلة فظنّ انّ المسجد خالٍ
ليس فيه احدٌ وشرع في صلوة الليل وجهر في قرائة القرانِ وما كان له من
الاوراد حتى وصل الوتر فلما ابتدء بقرائة دعاء القنوت وفرغ وقرء هذا
الدعاء بصوتٍ عالٍ ظناً انّ خلو المسجد وغيبة الناس عنه فلما فرغ من صلوته
ودعائه جلس فاحسّ بحضور انسان فقال هل في المسجد احدٌ فاجابه
عبد الله بن العباس رحمهما الله فقال نعم يا امير المؤمنين مملوكك فقال
هل معك غيرك قال لا ليس معنا ثالث فقال وهل سمعت دعاء الوتر و
ما دعوتُ به فقال نعم فقال هل حفظته فقال نعم حفظتهُ يا امير المؤمنين
فقال فاحفظه فانه من غوامض الاسرار ولا يطلع عليه احداً الا عترتي
واهل بيتي اما عهدي معك ان لا تُظهرَ لاحد غير اهل وكن به ضنيناً
من دعائه من خالص اعتقاده وصفاء نيّته وصدق طويّته قضى الله

د

لحاجاته بفضله وبركاته والدعاء هذا اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد اللّهم
العن صنمي قريشٍ وجبتيهما وطاغوتيهما اللذين خالفا امرك وانكرا
وحيك وجحدا انعامك وعصيا رسولك وقلبا دينك وحرّفا
كتابك وعطّلا احكامك وابطلا فرائضك والحدا في آياتك و
عاديا اولياءك واحبّا اعداءك وخرّبا بلادك وافسدا عبادك
اللّهم العنهما وابناعهما واوليائهما واشياعهما ومحبيهما اللّهم العنهم
بعدد كل منكرٍ اتوه وحقٍّ اخفوه ومنبرٍ علوه ومؤمنٍ ارجوه ومنافقٍ
ولّوه ووليٍّ آذوه وطريدٍ آووه وصادقٍ طردوه وكافرٍ نصروه وامامٍ قهروه وفرضٍ
غيّروه واثرٍ انكروه وشرٍّ آثروه ودمٍ اراقوه وامرٍ بدّلوه وكفرٍ نصبوه
وظلمٍ قلبوه وكذبٍ دلّسوه وارثٍ غصبوه وفيءٍ اقتطعوه وسحتٍ
اكلوه وخمسٍ استحلّوه وباطلٍ اسّسوه وجورٍ بسطوه ونفاقٍ اسرّوه
وغدرٍ اضمروه وظلمٍ نشروه ووعدٍ اخلفوه وامانٍ خانوه وعهدٍ
نقضوه وحلالٍ حرّموه وحرامٍ احلّوه وبطنٍ فتقوه وجنينٍ اسقطوه
وضلعٍ دقّوه وصكٍّ مزّقوه وشملٍ بدّدوه وعزيزٍ اذلّوه وذليلٍ

وافكيهما وابنتيهما

واحبّا اعداءك وجحدا آلاءك

فقد اخربا بيت النبوة وردما بابه ونقضا سقفه والحقا سماءه بارضه وعاليه بسافله وظاهره بباطنه واستأصلا اهله وابادا انصاره وقتلا اطفاله واخليا منبره من وصيّه ووارث علمه وجحدا امامته

اعزوه وحق منعوه اللهم العنهم بعدد كل آية حرفوها وفريضة
تركوها وسنة غيروها واحكام عطلوها ورسوم قطعوها و
وصية ضيعوها وبيعة نكثوها وشهادة كتموها ودعوى ابطلوها
وبينة انكروها وحيلة احدثوها وخيانة اوردوها وعقبة
ارتقوها ودباب دحرجوها اللهم العنهم في مستسر السر وظاهر
العلانية لعنا كثيرا ابدا سرمدا لا انقطاع لامده ولا نفاد لعدده
لعنا لا يعود اوله ولا ينقطع آخره ولانصارهم واعوانهم ومحبيهم
ومواليهم والمائلين اليهم والناهضين باحتجاجهم والمعتقدين بمودتهم
والمصدقين باجابتهم اللهم عذبهم عذابا اليما يستغيث منه اهل النار
امين رب العالمين يقولها اربعا اعني قوله اللهم عذبهم عذابا يستغيث
منه اهل النار واقول وبالله التوفيق لا شك بصحة الروايات عن الرواة
الثقاة ان هذا الدعاء من اوراد امير المؤمنين وامام المتقين ووصي
رسول رب العالمين ولاولاده المنتجبين الائمة المعصومين عليهم كرائم
الصلوات وشرائف التحيات وهم على قرائته مواظبون وعلى تلاوته

مداومون

مداومون اوقات الاسحار في اوراد الاوتار فنبدء بذكر مقدمة موكدة
قبل شروع في شرحه وبيانه وتقرير حججه وبرهانه ازاحة لشبهات المنكرين
وازالة لتمويهات المعاندين ودفعا لتجنيهم وردعا لتمنيهم ان قبلوا فان
في الصحيح البخاري وغيره من الصحاح احاديث تدل على صدق هذا الدعوى
ومافي هذا الدعاء من انواع الشكوى واقسام البلوى احاديث لا
ينكر على صحتها ولا يطعن في رواتها ولا يحمل على تعصب ولا يترك لتعنت
فرحم الله رجلا انصف ولم يتكلف ولم يكذب رسول الله صلى الله عليه واله
لهوى نفسه وميل خاطره ولم ينكر الحق اذا عرفه ووضع كل شئ موضعه كما
اخبرنا به الشيخ الامام الشهيد رشيد الدين قدوة اهل السنة احفظ
حفاظ زمانه قدس الله روحه ووالى من الرضوان فتوحه بقرائتي عليه في
المدرسة العلائية الزيدية باصفاهان في شهر الله الحرام محرم سنة تسع و
عشرين وستمائة قال اخبرنا الشيخان الحافظان سديد الدين ابو محمد
عبد الله بن علي المقرى الطامذي وخطير الدين محمد بن الامام ابي نعيم
بن علي الحافظ اجازة ان لم يكن سماعا قالا اخبرنا الامام الاديب ابو

ابو المطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري قال اخبرنا الامام الحافظ
الناقد ملك الحفاظ طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني
رحمة الله عليه ح واخبرنا الامام العلامة برهان الدين مفخر خوارزم ناصر بن
ابي المكارم المطرزي الخوارزمي صاحب المغرب والمعرب والايضاح في
شرح المقامات تغمده الله برحمته بقرائتي عليه بخوارزم ابان حضوري بها في
محرم سنة احدى وستمائة في مسجده اللصيق بداره رحمه الله قال اخبرنا صدر
الائمة اخطب خطباء خوارزم موفق بن احمد المكي ثم الخوارزمي رحمه الله
قال اخبرنا سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني فيما كتب الي
من همدان رحمه الله ح قال الشيخ الامام رشيد الدين رحمه الله قال اخبرنا
الامام الحافظ تقي الدين ابو موسى الحافظ قال اخبرنا شيرويه بن شهردار
قال اخبرنا والدي شهردار رحمهم الله قال اخبرنا الرئيس ابو الفتح عبدوس
بن عبد الله بن عبدويه وس الثاني بهمدان اجازة قال حدثنا الشريف
الشريف ابو طالب الفضل بن محمد الجعفري باصفاهان قال اخبرنا
الشيخ الحافظ ابن مردويه رحمه الله قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن

السري

السري بن يحيى التميمي قال حدثنا سعيد بن المنذر بن محمد بن المنذري
حدثنا ابي حدثنا عمي الحسن بن سعيد بن ابي الجهيم حدثني ابي عن
ابان بن تغلب عن مسلم قال سمعنا باذر والمقداد بن الاسود و
سلمان الفارسي رضوان الله عليهم اجمعين قالوا كنا قعودا عند
رسول الله صلى الله عليه واله ما معنا غيرنا اذا اقبل ثلثة رهط من المهاجرين
البدريين فقال رسول الله ص تفترق امتي بعدي ثلث فرق فرقة اهل
حق لا يشوبونه بباطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار ازداد
جودة وطيبا وامامهم هذا لاحد الثلثة وهو الذي امر الله به في كتابه
اماما ورحمة وفرقة اهل باطل لا يشوبونه بحق مثلهم كمثل خبث الحديد
كلما فتنته بالنار ازداد خبثا ونتنا وامامهم هذا لاحد الثلثة وفرقة
اهل ضلالة مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء امامهم
هذا لاحد الثلثة قال فسألته عن اهل الحق وامامهم فقال هذا علي بن
ابي طالب امام المتقين وامسك عن الاثنين فجهدت ان يسميهما
فلم يفعل وكذلك بالاسناد السابق عن الشيخ الامام ابي بكر احمد بن

فتنتهم خ ل
فسألتهم خ ل
يسميهم خ ل

مردويه اوحدثنا الطبراني سليمان بن احمد رحمه الله ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
ثنا مندل بن واثق ثنا محمد بن حبيب عن ابرهيم بن حبيب عن زياد بن — جندل بن وامق م
المنذر عن عبد الرحمن بن مسعود عن عليم عن سلمان الفارسي رضي الله
عنه ح وبالاسناد السابق عن صدر الائمة اخطب خوارزم رحمه الله
قال ثنا قاضي القضاة نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسن بن محمد البغدادي
فيما كتب الي من همدان ثنا الامام الشريف نور الهدى ابو طالب الحسين
محمد الزينبي رحمهم الله عن الامام الحافظ محمد بن احمد بن علي بن الحسين
بن شاذان ره ثنا محمد بن محمد بن مرة عن الحسن بن علي العاصمي عن
محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان رضي الله عنه
ح وبالاسناد السابق عن ابن شاذان حدثني القاضي ابو الفرج
المعافا بن زكريا في جامع الرصافة وهو شيخ الامام البخاري عن محمد بن
علي عن الحميد بن زياد عن زكريا بن يحيى القرشي عن عبد الرزاق عن
صدقة العيسي عن قال اخبرني زاذان عن سلمان الفارسي رض
قال

قال سمعت رسول الله صلعم يقول تفترق امتي من بعدي على ثلث فرق
فرقة منها ناجية على الحق لا ينقص الباطل منهم شيئا مثلهم كمثل الذهب
الجيد فكلما ادخلته النار فاوقدت عليه لم تزده النار الا خيرا يحبوني
ويحبون اهل بيتي ومنهم فرقة على الباطل لا ينقص الحق منهم شيئا
مثلهم كمثل خبث الحديد كلما ادخلته النار فاوقدت عليه لم تزده النار
الا شرا يبغضونني ويبغضون اهل بيتي والفرقة الثالثة يتذبذبون
بين الحق والباطل على ملة السامري لا يقولون لا مساس لكنهم يقولون
لا قتال فعلم بهذين الحديثين الصحيحين ان لهاتين الفرقتين امامين
ضالين ومضلين وقد عرفهما امير المؤمنين با   واسمها
ولقبهما وقوله عليه السلم اللهم العن صنمي قريش وجبتيهما اشارة الى
الامامين الضالين المضلين وانما شبههما بالجبت والطاغوت
لوجهين الاول اما لكونهما بين قومهما مطاعين متبوعين يعبدهما
المنافقون في الاوامر والنواهي ويتقربون اليهما ويعتمدون عليهما
كما عبدت الكفار هذين الصنمين واما لكونهما مبغوضين عند الله

والبرائة منهما فرض حتم لقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد
استمسك بالعروة الوثقى وقوله عليه السلم اللذين خالفا امرك اشارة
الى قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولى الامر منكم الاية فرض الله تعالى طاعة اولى الامر على الخلق وقرن
طاعتهم بطاعته عز وجل وامر الناس بمتابعتهم ونظم مصالح العالم
بمطاوعتهم ليفرق بين الحق والباطل ويقيم الخلق على الصراط المستقيم
والمنهاج القويم ويؤمن عليه ان ينطرق اليه ميل عن حق او خوف
في صدق او كذب في قول او خطل في فعل ولا خفاء في ان هذا
الامر امر الخلافة والولاية ثم بين النبي صلعم ذلك وعينه وما اجمل الله تعالى
في قرانه فصله بعبارات مختلفة في مواضع متعددة كما اخبرنا به الشيخ
الامام الشهيد رشيد الدين محمد المديني باسناده عن ابن مردويه عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان اخي ووصيي
وخليفتي وخير من اترك من بعدي ينجز وعدي ويقضي ديني
علي بن ابيطالب ولا شك ان هذا الحديث يدل على الخلافة
وكذلك

وكذلك بالاسناد اللاحق عن الامام البخاري رحمه الله باسناده
عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلعم خرج الى تبوك فاستخلف
عليا قال اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فالاستدلال بهذا
الحديث على خلافة امير المؤمنين علي ع ظاهر لان الخلافة المعينة
في هذا الحديث هي الخلافة المعينة في قوله تعالى وقال موسى لاخيه
هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقرر الخلافة
بعد نفي النبوة عنه وكذلك بالاسناد السابق عن ابن مردويه باسناده
عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلعم خطيبا فقال الا اهل تسمعون
اني رسول الله اليكم واني مخلف فيكم الثقلين انظروا كيف تخلفوني
فيهما قال قلنا يا رسول الله وما الثقلان قال الثقل الاكبر كتاب الله
والثقل الاصغر اهل بيتي سبب بيد الله وسبب بايديكم فتمسكوا به
لا تهلكوا ولا تضلوا فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا
حتى يردا علي الحوض وهما الخليفتان من بعدي في كل ذلك

نقرر الخلافة بصريح اللفظ وتوليته لامير المؤمنين علي ع وبامرهم بطاعته
ومتابعته والتسليم عليه بامرة المؤمنين كما روي بالاسناد السابق
عن ابن مردويه باسناده عن سالم بن المنتوف مولى علي ع قال
كنت مع علي ع في ارض له وهو يحرثها حتى جاء ابو بكر وعمر فقالا السلام عليك
يعني نطلبك السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال
لهما كنتم تقولون في حيوة رسول الله ص فقال عمر نعم هو امرنا بهذا
يعني رسول الله ص وكلامه يدل على انه كان غير مختار في السلم على
امير المؤمنين بامرة المؤمنين ثم لما كان بحجة الوداع وانزل الله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته الاية ونزل رسول الله ص بغدير خم كما روي بالاسناد السابق
عن ابن مردويه باسناده عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص يوم دعا
الناس الى غدير خم امر بما تحت الشجرة من الشوك فقم فذلك يوم
الخميس ثم دعا الناس الى علي ع فاخذ بضبعه فرفعها حتى نظر
الناس الى بياض ابطه ص فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم

قالوا

قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم لم يتفرقا
حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي و
رضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله ص الله اكبر على اكمال
الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي ع وبالجملة
تمام الحديث وابيات الحسان في اثناء الكلام انشاء الله وقد كرر عليه
السلام عليهم القول واكد عليهم العهد بملاء من الحاضرين واقطار
الارضين واطراف العالمين حتى قال عمر بخ بخ لك يا ابن ابي طالب
اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وهذا الحديث من اوضح الدلائل
على خلافته لان المولى بمعنى الاولى قال الله تعالى ماويكم النار هي
موليكم اي اولى بكم وقال عبد السلام بن صالح سئلت الوكيع ما معنى
قوله عليه السلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال من كنت نبيه فعلي اميره
ثم ان رسول الله ص لم يقنع بذلك وقال وقت وفاته ايتوني بدواة
وقرطاس اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فرد عليه عمر وقال عندنا

كتاب الله حسبنا استفهموه اهجر كما ستاتى به آخر هذا الكتاب مرويا
عن الامام البخارى ومن اراد ان يتصفح من الحجج اقطعها ومن البراهين
اسطعها ومن الاحاديث اطولها ومن الاكاذيب ابطلها ومن الرواة
افضلها فليتصفح كتاب الموسوم بتوجيه السؤالات فى تقرير الاشكالات
فاذن مخالفة امر الله تع بالعموم وامر رسول الله عليه الصلوة والسلام
بالخصوص على هذه الصفة والمبالغة لا يشابه غيره من الامور و
الاحكام الشرعية وكان الواجب عليهم العمل بما امر الله ورسوله به بعد
وفاته بمطاوعة من امرهم الله بطاعته ومبايعة من اختاره عليهم
بخلافة فلما توفى رسول الله صلعم نسوا ما ذكروا وشهدوا بما لم يسمعوا
فضلوا واضلوا وهلكوا واهلكوا واظهروا ما كان فى بواطنهم مستورا
وستروا ما كان من ظواهرهم مشهورا فاستوهنوا الكتاب والخطاب
وقطعوا الارحام والاسباب وارتدوا على الاعقاب فاستوجبوا
العقاب فقد اشار الى ذلك امير المؤمنين بقوله عليه السلم فى خلال
كلماته حتى اذا قبض الله نبيه صلعم رجع قوم على الاعقاب وغالتهم السبل

واتكلوا على الولائج ووصلوا غير الرحم وهجروا السبب الذى امروا
بمودته ونقلوا البناء عن رص اساسه فبنوه فى غير موضعه معادن كل
خطيئة وابواب كل ضارب فى غمرة قد ماروا فى الحيرة وذهلوا عن السكرة
على سنة من آل فرعون من منقطع الى الدنيا راكن او مفارق للدين مباين
فماهم والله الا الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا قوله عليه السلم وانكروا وحيك لا اخفاء بان فى مخالفة هذا الامر
الملزم انكارا على الاية النازلة فى هذه الحادثة قال الله تع يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
وقوله عليه السلم وجحدوا انعامك اشارة الى ان بعثة رسول الله صلعم الى عامة
الخلق على بسيط الارض رحمة مهداة ونعمة مسداة وانعام عام و
لطف تام اذ اتاهم بكتاب شاف وبيان كاف وقرآن هاد ونور
باد ودين قويم وحق مبين فاخرجهم بنور الهداية من ظلمات الضلالة
وانقذهم بالحجج البالغة من ورطات الجهالة وعصمهم بعروج معارج
درجات التقوى من دروج مدارج سقطات الهلكى فجعلهم حكاما

فی اقطار السموات لارضین وملوکا علی رقاب العالمین اذلة علی
المؤمنین اعزة علی الکافرین بعد ان کانوا اذلة صاغرین وخسة
خاسئین کما عبر عن ذلک امیر المؤمنین علیه السلم وما احسن ما قال ان
الله سبحانه بعث محمدا صلعم نذیرا للعالمین وامینا علی التنزیل وانتم معشر
العرب علی شر دین وفی شر دار منیخون بین حجارة خشن وحیات صم
تشربون الکدر وتاکلون الجشب وتسفکون دماءکم وتقطعون ارحامکم
الاصنام فیکم منصوبة والاثام بکم معصوبة فاکرمهم الله تعالی بکرامة
رسوله واصطفاهم برسالة نبیه وجعلهم خیر امة من بین الامم السالفة
والقرون الماضیة فاذن وجوده صلعم رحمة شاملة وبعثته نعمة کاملة
لیتبعوا اوامره ویجتنبوا نواهیه ویتقلبوا اثاره فاذا ابوا احکامه و ویتقبلوا ط
ردوا الکلمة فقد جحدوا النعمة وانکروا بعثته کلما جاءهم رسول بما لا تهوی
انفسهم فریقا کذبوا وفریقا یقتلون وقوله علیه السلم وعصیا رسولک
اشارة الی قول الله تعالی وقول رسوله صلعم فاما قول الله تعالی فقد قال الله
تعالی من یطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولی الایة واما قول
رسول

رسول الله صلعم فقد قال لعلی ع یا علی من اطاعک اطاعنی ومن اطاعنی
اطاع الله ومن عصاک عصانی ومن عصانی عصی الله وکذلک قوله صلعم
ان من استکمال حجتی علی الاشقیاء من بعدی التارکین ولایة علی بن
ابی طالب هم المارقون من دینی فلا اعرفن خلافکم علی الاخیار من بعدی
والمعنی بالولایة ههنا وفی حدیث الغدیر هو الخلافة وتولی امر الامة
فعلمنا بهذه الدلائل الواضحة والبراهین الظاهرة والحجج البالغة من
النص والجزان طاعته علی طاعة رسول الله وطاعته طاعة الله و عصیانه
عصیانه وعصیانه عصیانه وقوله علیه السلم وقلبا دینک اشارة الی
ابطال حج التمتع ونکاح المتعة حین علا احدهما المنبر فقال متعتان
کانتا فی عهد النبی صلعم محللتین وانا احرمهما الیوم صلاحا للمسلمین و
اعاقب علیهما فالحج والنکاح من اصول الدین فبدل امرهما وقلب حکمهما
وقوله علیه السلم وحرفا کتابک لا یعنی بتحریف الکتاب تبدیل الالفاظ
وتغییر کلمات القران وانما عنی به حمل الکتاب علی خلاف ما هو مراد
الشارع وترک اوامره ونواهیه کما قال امیر المؤمنین ع لبس فیهم سعلة

ابوء من الکتاب اذا تلی حق تلاوته ولا سلعة انفق بیعًا ولا اغلی
ثمنا من الکتاب اذا حرّف عن مواضعه ولا عندهم انکر من المعروف
ولا اعرف من المنکر وکذلک قال علیه السلم قد حمل الکتاب علی آرائه و
عطف الحقّ علی اهوائه یؤمن من العظائم ویهوّن کبیر الجرائم یقول
اقف عند الشبهات وفیها وقع ویقول اعتزل البدع وبینها اضطجع
فالصّورة صورة انسان والقلب قلب حیوان لا یعرف باب الهدی
فیتّبعه ولا باب العمی فیصدّ عنه فذلک میت الاحیاء وقوله علیه السلم
وعطّلا احکامک اشارة الی انّ الاحکام المبنیّة علی الامر
الموجب والحکم الملزم والمبرم یتعطّل بتعطیل ذلک الامر وترکه قوله
وعادیا اولیاءک اشارة الی قول الله تع انّما ولیّکم الله ورسوله و
قول رسول الله ص من حدیث الرّایة رجلا یحبّ الله ورسوله ویحبّه الله
ورسوله فنصب للخلافة وقلّد امر الولایة فهما لمعاداتهما ایّاه اختارا
علیه غیره وفوّضا الیه امره وقوله واحبّا اعداءک اشارة الی ان
بنی امیّة اعداء الله وهم الشجرة الملعونة فی القران احبّاهم وحکّاهم

ع

علی المسلمین ومهّدا لهم امر الخلافة من بعدهما وقوله ع وخرّبا بلادک
وافسدا عبادک اشارة الی ان عمارة الارض والبلاد بالایمان و
طاعة الله تع وفساد الارض والبلاد بالکفر ومعصیة الله تعالی وفی
القران ولا تفسدوا فی الارض بعد اصلاحها ای لا تکفروا بعد
الایمان ثم ان هدم قواعد الدین وتغیر احکام الشریعة وتفضیل المفضول
علی الفاضل والفاضل علی الافضل فی بدو الاسلام مع وفاة
رسول الله ص واضطراب الناس وتزلزل الاقدام وتقدیم من امر بتاخیره
وتاخیر من امر بتقدیمه واذلال من امر باجلاله واجلال من امر باذلاله
ظلم صریح وجور فاحش فبذا تخرب البلاد ویهلک العباد والنسل
السیوف من الاغماد ویلعن الامام علی رؤوس منابر الاسلام بملاء من
الخواص والعوام لم یکن لاحد علی ذلک انکار ولا اقبال ولا ادبار
کذلک یکون الی یوم القیمة وامیر المؤمنین ع فی اثناء کلامه یقول اما
انه سیظهر علیکم بعدی رجل رحب البلعوم مندحق البطن یاکل ما
یجد ویطلب ما لا یجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا انه سیامرکم بسبّی و

البراءة مني فاما السب فسبوني فانه لي زكوة ولكم نجاة واما البراءة فلا
تتبرؤا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة ثم
كان يقول عليه السلم في اثناء كلامه وخلال خطبه اللهم انك تعلم انه لم
يكن الذي كان منا منافسة في سلطان ولا التماس شيء من فضول
الحطام ولكن لنرد المعالم من دينك ونظهر الاصلاح في بلادك
فيامن المظلومون من عبادك وتقام المعطلة من حدودك اللهم
اني اول من اناب وسمع واجاب لم يسبقني احد الا رسول الله صع
بالصلوة وقد علمتم انه لا ينبغي ان يكون على الفروج والدماء والمغانم
والاحكام وامامة المسلمين البخيل فيكون في اموالهم نهمته ولا الجاهل
فيضلهم بجهله ولا الجافي فيقطعهم بجفائه ولا الخائف للدول فيتخذ
قوما دون قوم ولا المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون
المقاطع ولا المعطل للسنة فيهلك الامة ثم استانف عليه السلم الكلام
وقال اللهم العنهم بعدد كل منكر اتوه اشارة اولا الى الافتراء على رسول
الله صع في امر الخلافة ومباشرة من ليس له اهلية ذلك وكان ذلك امرا

منكرا عند الله ورسوله ثم ثنوه بمنع فاطمة عليها السلم فدك ثم ثلثوه برد شهادة
علي ع وما سمعوه من رسول الله صع في امر فدك ثم اربعوا بهم اياه لبيعة ابي بكر
وغير ذلك قوله عليه السلم وحق اخفوه اشارة الى ما قال عمر لعلي ع انك
على هذا الامر يا ابن ابي طالب لحريص فقال بل انتم والله احرص وابعد
وانا اخص واقرب وانما طلبت حقا لي وانتم تحولون بيني وبينه و
تضربون وجهي دونه والله لقد علمتم اني احق بها من غيري ووالله
لاسلمن ما سلمت امور المسلمين ولم يكن فيها جور الا علي خاصة التماسا
لاجر ذلك وفضله وزهدا فيما تنافستموه من زخرفه وزبرجه قوله عليه السلم
ومنبر علوه اشارة الى ما روي عن رسول الله صع انه قال رايت في المنام
فلانا وفلانا ينزون على منبري كالقردة والخنازير فساءني ذلك فما
رؤي رسول الله صع بعد ذلك ضاحكا مستجمعا وروي عن رسول الله صع
انه قال اول من يبدل ديني رجل من بني امية فاذا رايتموه على منبري
فارجموه فلما راه ابو ذر على منبر رسول الله صع رماه بحصى صغار امتثالا
لامر رسول الله صع فانكروا ذلك عليه ففعل به ما فعل واخرج الى

الربذة الى ان مات بها طريدًا رحمه الله قوله عليه السلم ومؤمنٍ أرجوه عنى
بالمؤمن نفسه لقول الله تعالى أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا له عليه السلم
وللوليد بن عقبة بن ابي معيط وقوله أرجوه اشارة الى تقديم غيره عليه
وتفويض الامر اليه وارجائه عن مقامه وحطه عن منزلته وخلعه عن
خلافته والاخبار الصحيحة الدالة على تقديم رسول الله ص عليًّا و
اختياره اياه للخلافة وللولاية عهده من بعده كثيرة منها ما روى عن
ابي سعيد الخدري قال ان النبي ص يوم دعا الناس على غدير خم
امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس
الى علي فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابط رسول
الله ص ولم يتفرقا حتى نزلت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله ص الله اكبر على اكمال الدين
وتمام النعمة ورضاء الرب برسالتي والولاية لعلي عليه السلم ثم قال اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال
حسان بن ثابت ائذن لي يا رسول الله ان اقول ابياتا قال قل على

بركة

بركة الله فقال حسان يا معشر قريش اسمعوا شهادة رسول الله ص ثم انشأ
والمنشد * يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخمٍّ واسمع بالرسول مناديا *
باني مولاكم نعم ووليكم * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا * الهك
مولانا وانت ولينا * ولا تجدن في الخلق للامر عاصيا * فقال له قم
يا علي فانني * رضيتك من بعدي اماما وهاديا * فمن كنت مولاه
فهذا وليه * فكونوا له انصار صدق مواليا * هناك دعا اللهم وال
وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا * عن عقبة بن عامر قال اتيت
النبي ص ظهيرة فقال لي ما جاء بك يا جهني في هذا الوقت قال قلت امر
عرض لي قال رسول الله ص وما ذاك يا جهني قال قلت يا رسول الله ما
تقول في هؤلاء القوم الذين يقاتلون معك ومنهم من يقول ابو بكر
خير هذه الامة بعدك ومنهم من يقول عمر خير هذه الامة من بعدك
ومنهم من يقول عمك العباس خير هذه الامة من بعدك فاخبرني
يا رسول الله من خير الناس بعدك فان حدث بك حادث اتبعناه
فقال ص اتبعوا من اختاره من بعدي ومن اشتق له اسما من اسمائه و

من زوّجه الله ابنتي من عنده ومن وكّل به ملائكة يقاتلون مع عدوّه
قلنا من هو يا رسول الله قال علي بن ابي طالب وقد اسلفنا من هذه
الاحاديث قبل ذا ومن اراد الاكثار منها فليرجع الى كتابي الموسوم
بجوامع الدلائل في مجامع الفضائل ثم جعلوه رابع الاربعة ولم يرضوا
به حتى نكثوا بيعته وطعنوا فيه وخرج عليه اهل النكث وهم عائشة و
طلحة والزبير ومروان وغيرهم واهل البغي وهم معوية وعمرو بن العاص
وابنه عبد الله وغيرهم واهل الفساد في الارض وهم الخوارج قائدهم
ابو الهويصره قوله ع ومنافق ولّوه كتوليتهم معوية وعمرو بن العاص
والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة بن ابي معيط وعبد الله بن عامر
كريز وعبد الله بن ابي سرح والنعمن بن بشير وغيرهم وكل من تولّى
الامر بعد علمه بتقديم رسول الله ص عليا عليه وعلى الولاة قبله منافق و
تولية المنافق ايضا نفاق قوله عليه السلم وولّي آذوه عنى بالولي نفسه
لقوله تعـ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون واما ايذاؤه فيفهم من شكاياته في خلال
حكاياته

حكاياته منها ما سئله بعض اصحابه من بني اسد كيف دفعكم قومكم عن هذا
المقام وانتم احق به فقال عليه السلم يا اخا بني اسد انك لقلق الوضين
ترسل في غير سدد ولك بعد ذمامة الصهر وحق المسئلة وقد استعلمت
فاعلم اما الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الاعلون نسبا والاشدّون
بالرسول نوطا فانها كانت اثرة شحّت عليها نفوس قوم وسخت عنها
نفوس اخرين ونعم الحكم الله والمعود اليه القيمة فدع عنك نهبا صيح
في حجراته وهلم الخطب في ابن ابي سفيان فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه
ولا غرو والله فيا له خطبا يستفرغ العجب ويكثر الاود حاول القوم
اطفاء نور الله من مصباحه وسدّ فواره من ينبوعه وجدحوا بيني و
بينهم شربا وبيا فان ترتفع عنا وعنهم محن البلوى احملهم بالحق على
محضه وان تكن الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله
عليم بما يصنعون ومنها قوله ع احمد الله على ما قضى من امر وقدّر من
فعل وعلى ابتلائي بكم ايتها الفرقة التي اذا امرت لم تطع واذا دعوت
لم تجب ان امهلتم خضتم وان حوربتم خرتم وان اجتمع الناس على

اما إن ظعنتم وان أجبتم الى مشاقة نكصتم لا ابا لكم لغيركم ما تنتظرون
بنصركم والجهاد على حقكم الموت او الذل لكم فوالله لئن جاء يومي و
ليأتيني ليفرقن بيني وبينكم وانا لصحبتكم قال وبكم غير كثير لله انتم اما
دين يجمعكم ولا حمية تشحذكم اوليس عجبا ان معوية يدعو الجفاة الطغام
فيتبعونه على غير معونة ولا عطاء وانا ادعوكم وانتم تريكة الاسلام
وبقية السلام الناس الى المعونة وطائفة من العطاء فتتفرقون
عني وتختلفون علي انه لا يخرج اليكم من امري رضا فترضونه ولا سخط
فتجتمعون عليه وان احب ما انا لاق الى الموت قد دارستكم الكتاب و
فاتحتكم الحجاج وعرفتكم ما انكرتم وسوغتكم ما مججتم لو كان الاعمى يلحظ
والنائم يستيقظ واقرب بقوم من الجهل بالله قائدهم معوية و
مؤدبهم ابن النابغة ومنها قوله عليه السلم لاخيه عقيل يشكو اليه ما فيه
من الاذى والمشقة فدع قريشا وتركاضهم في الضلال وتجوالهم في
الشقاق وجماحهم في التيه فانهم قد اجمعوا على حربي كاجماعهم على حرب
رسول الله صلى الله عليه وآله قبلي فجزت قريشا عني الجوازي فقد قطعوا

رحمي

رحمي وسلبوني سلطان ابن امي ثم تمثل بقول اخي بني سليم ٭ فان
تسئليني كيف انت فانني ٭ صبور على ريب الزمان صليب ٭ يعز علي ان
ترى بي كآبة ٭ فيشمت عاد او يساء حبيب ٭ وقوله عليه السلم ملكتني عيني
وانا جالس فسنح لي رسول الله ص فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من
امتك من الاود واللدد فقال ادع عليهم ابدلني الله بهم خيرا لي منهم و
ابدلهم بي شرا لهم مني وقوله عليه السلم في خلال مناجاته اللهم اني استعديك
على قريش فانهم قد قطعوا رحمي واكفئوا انائي واجمعوا على منازعتي — ومن اعانهم
حقا كنت اولى به من غيري وقالوا الا ان في الحق ان تأخذه وفي
الحق ان تمنعه فاصبر مغموما او مت متاسفا فنظرت فاذا ليس لي رافد
ولا ذاب ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم عن المنية فاغضيت
على القذى وجرعت ريقي على الشجى وصبرت من كظم الغيظ على
امر من العلقم وآلم للقلب من حز الشفار وامثال هذه الحكاية
عن الشكاية كثيرة فلو اثبت ما سمعت لاطلت ولاامللت وما انمت
مع ان رسول الله ص نهاهم عن اذاه في غير موطن كما روي عن عبدالله

ابن مسعود قال بينما انا عند رسول الله ص وجمع المهاجرين والانصار
الا من غاب منهم في سرية فاقبل علي بن ابي طالب ع يمشي وهو مغضب
فقال رسول الله ص من اغضبه اغضبني فلما جلس قال له رسول الله ص
مالك يا علي قال يا رسول الله اذاني بنو عمك واذاني بنو امية فيك
قال فاطرق رسول الله طويلا ثم رفع راسه فقال يا علي ادن مني من
اذاك فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله لعنه سبع
سمواته وعن جابر بن عبد الله الانصاري عن عمر بن الخطاب قال
كنت اجفو عليا فلقاني النبي ص فقال آذيتني يا عمر فقلت بأي
شيء يا رسول الله قال تجفو عليا من اذى عليا فقد اذاني قال فقلت
لا اجفوه ابدا وعن اسحق عن عبد الله بن مسعود قال دخل علي ع
على رسول الله ص وعنده عائشة فجلس بين رسول الله ص وبين عائشة
فقالت عائشة ما كان لك مجلس غير فخذي فضرب رسول الله ص على
ظهرها فقال مه لا تؤذيني في اخي فانه امير المومنين وسيد الوصيين
وقائد الغر المحجلين يوم القيمة تقعد على الصراط يدخل الله اولياءه

الجنة ويدخل اعداءه النار قوله عليه السلم وطريد آووه اشارة الى مروان
بن الحكم وابيه طرده رسول الله ص فلما تولى عثمان وكان ابن عمه
آواه وعظمه في ممالك حكمه قوله وصادق طردوه اشارة الى ابي ذر
الغفاري ومما يدل على صدقه ما قال رسول الله ص ما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر وقال ص من اراد
ان ينظر الى شبه عيسى بن مريم في زهده ونسكه فلينظر الى ابي ذر
طردوه من المدينة التي هي احب المواضع اليه الى الربذة التي هي
ابغض المواضع عليه قوله عليه السلم وامام قهروه اشارة الى نفسه والى
الائمة الطاهرة عليهم السلم من اولاده كلهم قهروا وظلموا وغصبوا و
قتلوا وذلك لما بنوه وقرروه ومهدوه لائمة الضلال بعدهم فلهذا
يشير اليهم قوله عليه السلم وفرض غيروه اشارة الى ما روي عن رسول
الله ص انه قال لما اسري بي الى السماء السابعة وادخلت الجنة و
اقعدت على رفرف من رفارف النور رايت على ورقة آس بخط اخضر
اني افترضت محبة علي على امتك الا فبلغهم عني فرض الله ثم محبة

آل محمد على امة محمد حتى لا يقبل صلوة مسلم الا بذكر الصلوة على محمد و
آل محمد فغيروا فرضه وضيعوا حقه ومهدوا لمن بعدهم ان يلعنوا على
منابر الاسلام الف شهر ثم جعلوا مكان الحب بغضا ومكان البغض
حبا فاحبوا اعداءهم وابغضوا اولياءهم وقد قال الله تع يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وقال تع ومن يتولهم منكم
فاولئك هم الظالمون وقال تع تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم الاية قوله عليه السلم
وانثر انكروه اشارة الى استيثار رسول الله ص عليا من بين افاضل
اقاربه واكابر اصحابه واتخذه اخا ووصيا واماما هاديا وعلما باديا
وجعله اولى الناس بالناس حتى قال له عمر ذات يوم بخ بخ لك بعله كذا
يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم بعد ذلك
انكروا وغيروا ذلك قوله عليه السلم ونثر انكروه اشارة الى قول الله تعالى
اولئك هم خير البرية وقول رسول الله ص علي خير البشر فمن ابى
فقد كفر فايثار غيره عليه يكون ايثار الشر المتروك المجهول على الخير

المأخوذ

المأخوذ المعلوم قوله عليه السلم ودم اراقوه اشارة الى اجتماع ابي بكر و
عمر وابي عبيدة الجراح بسقيفة بني ساعدة يطلبون الحكم والبيعة
من غير اكتراث بني هاشم ولا اعتبار باهل بيت محمد عليه الصلوة و
السلام كل واحد من هؤلاء الثلثة يرجوا الامر والحكم لنفسه ويعطف
على صاحبه فلما راى سعد بن عبادة وكان حينئذ رئيس الانصار
انكر عليهم وقال لا والله لا نرضى منا امير ومنكم امير حتى غضب عليه عمر و
وقده وكان مريضا فخبط الناس باقدامهم ومات فقالوا قتلتم سعدا
فقال عمر قتله الله فضعوا بذلك منزلة اهل بيت محمد في اعين الناس
وهونوا اقدارهم حتى قتل قتيل الحسين يوم السقيفة فمهدوا لمن
بعدهم من ائمة الضلال والدعاة الى النار اراقة دمائهم ودماء
محبيهم وهتك استارهم وقتل اخيارهم كفعل آل فرعون ببني
اسرائيل يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وفي ذلكم بلاء من ربكم
عظيم قوله عليه السلم وامر بدلوه قد اشبعنا عليه الكلام ورسول الله ص
يكرر عليهم القول بعبارات مختلفة ويحرض الناس على مطاوعته

ولبوذنهم باعلى وجهه وكان ذلك امراً عظيماً وخطباً جليلاً فلما توفى
رسول الله صلعم بدلوا امره وغيروا حكمه واختاروا عليه غيره قوله عليه السلم
وكفر نصبوه اشارة الى ان رسول الله صلعم اظهر الاسلام وغمر الكفر
واقام عمود الدين وبين حقايق الشرع حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث
طلع فلما قبض رسول الله صلعم نصبوا الكفر الذى كان مغموراً وغمروا
الاسلام الذى كان منصوباً قوله عليه السلم وحكم قلبوه اشارة الى
ميراث البنات والاخوة والاخوات واختيار العصبة ثم ان رسول
الله صلعم قال احفظونى فى اصحابى فانهم خيار امتى واحفظونى فى عترتى
فانهم خيار اصحابى اختار الصحابة على الامة واختار العترة على الصحابة
فلم يعتبروا باختياره حتى اختاروا الادانى على الاعالى والاقاصى
على الادانى كاختيار تيم وعدى على امير المؤمنين على وهلم جراً
الى يوم القيمة قوله عليه السلم وارث غصبوه يجوز ان يكون اشارة
الى الخلافة التى كانت ميراثاً لعلى ع حيث قال ارى تراثى نهباً او
الى فدك التى كانت لفاطمة عليها السلم حيث قالت لابى بكر
اترث

اترث اباك ولا ارث ابى اوالى الخمس الذى كان حقاً لال محمد وقد
غصبوه قوله عليه السلم وفيئ اقتطعوه اشارة الى اقتطاعهم فدك لانها
مما افاء الله على رسوله من خمس خيبر وملكها ووهبها لابنته فاطمة عليها السلم
حين نزل عليه وآت ذا القربى حقه وعبر عن ذلك امير المؤمنين ع و
قال كانت فى ايدينا فدك من كل ما اظلته السماء فشحت عليها نفوس
قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله فلما كان زمان ولاية
عثمان اقطعها مروان الحكم قوله عليه السلم وسحت اكلوه يجوز ان يكون
اشارة الى التصرفات الفاسدة فى بيت مال المسلمين اوالى ارتفاعات
فدك من التمر والشعير فانهما سحت محض اوالى الخمس الذى كان حراماً سحتاً محضاً
عليهم لان الشئ المغصوب حرام مطلق فكيف وهو ملك رسول الله
لابنته فاطمة عليها السلم وكانت فى يدها مدة حيوة ابيها عليه السلم تتصرف
فيها وتنتفع بها وجه معاشها واولادها عليها فنزعوها منها مكابرة
بغضاً وحقداً من غير حجة ولا برهان فاذن اكلها سحت واخذها
حرام صرف قوله عليه السلم وخمس استحلوه اشارة الى ان الخمس

كان حلالاً لال محمد ص حقاً وعلى غيره حراماً طلقاً فاستحلوه حتى
اعطى عثمن في زمان حكمه مروان بن الحكم خمس افريقية وكان خمسمائة
الف دينار ظلماً صريحاً وجوراً فاحشاً قوله عليه السلم وباطلٍ اسّسوه
اشارة الى الاحكام الباطلة التي احدثوها واسّسوها حتى صيّرها قدوةً
لمن بعدهم كما اشار اليه امير المؤمنين يعرّض بهم في قوله يتوارثها الظلمة
بالعهود اولهم قائد لاخرهم واخرهم مقتدٍ باولهم يتنافسون في دنيا دنيّة
ويتكالبون على جيفة مريحة وعن قليل يتبرّء التابع من المتبوع و
القائد من المقود فيتزايلون بالبغضاء ويتلاعنون عند اللقاء
قوله عليه السلم وجورٍ بسطوه بدؤا بالجور من لدن وفاة رسول الله
ص على آل رسول الله عليهم السلم بغضاً وشنآناً اما بمنعهم الخلافة اولاً
ثم باخذهم فدك ثانياً ثم بحجبهم الخمس ثالثاً استصغاراً لقدرهم وذهاباً
بذكرهم حتى اشتهرت تلك القاعدة واستمرّت وتمكّنت في قلوب
الناس واستقرّت حتى قال الحسن والحسين لابيهما عليهما السلم زمان
خلافته رُدّ علينا يا امير المؤمنين فدك فانك تعلم انها حقنا
فقال

فقال لا شبهة في ان الحق حقكما والارث ارثكما الا ان الولاة الماضين
منعوكما ذلك ومضى عليه الاولون واقتدى به الاخرون وانا استحيي
ان اردّها اليكما مع علمي انها حقكما نعم لو قد استوت قدماي في هذه
المداحض لغيّرت اشياء قوله عليه السلم ونفاقٍ اسرّوه اشارة الى انه
لما نصب رسول الله ص عليا للخلافة من بعده اشتدّ ذلك على الشيخين
المتقدّمين فقال احدهما للاخر والله لا نرضى ان تكون النبوّة و
الخلافة في بيت واحد فلم يقدرا ان يظهرا الى ان توفّي رسول الله ص
اظهروا اما اسرّوا واصرّوا على ما اظهروا كما اشار اليه امير المؤمنين ع و
قال والذي فلق الحبّة وبرء النسمة ما اسلموا ولكن استسلموا
واسرّوا الكفر فلما وجدوا اعواناً عليه اظهروا ويزيده برهاناً وبياناً
ان عمر اذا لاقى علياً يعظّمه ويكرّمه واذا سئله عن معضلة واجاب
بجواب صواب يقول لا ابقاني الله بعدك لولاك لافتضحنا
لولا علي لهلك عمر عجزت النساء ان تلدن مثل علي بن ابي طالب
وغير ذلك مما لا يحصى فلما كان وقت وفاته جعله في خمسة هو سادسهم

لا يعرف له عليهم فضلاً في المناقب التي يختص بها كانهم فيها شرعٌ سوا
فاي نفاق اعظم من ذلك قوله عليه السلم وَغَدْرٍ اَضْمَرُوهُ اشارة الى
اختلاف اقوالهم وتفاوت احوالهم وتباين ظواهرهم وبواطنهم اذ
يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم يسمعون من رسول الله ص ما يدل على
اعلاء درجة عليٍ وارقاء منزلته وتقديمه عليهم في خلافته بمثل قوله ع
عليكم بعلي بن ابيطالب فانه موليكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم
فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعزّروه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه
فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي ما قلتُ لكم في علي بن ابيطالب الّا ما
امرني به ربي جلّت عظمته وهم يقبلون منه فيه قوله ع وينزلونه في
الكرامة منزله ويحلّونه في المكانة والعظمة محلّه يُفَضِّلونه ويبجّلونه وبكلّ
ما يسمعون منه فيه يعترفون ومن بحار علومه واودية فضله يغترفون و
من انوار انفاسه يقتبسون ومن فرائده يلتقطون وبامرة المسلمين
عليه يسلّمون يعظّمونه ويكرّمون وبمكانه ومكانته يستظهرون وبجاهه
ووجاهته يستبشرون حتى ان كان ابو بكر يديم النظر الى وجه علي ع

كلّما

كلّما راه فلمّا قيل له ذلك قال سمعتُ رسول الله ص يقول النظر الى وجه
علي عبادة كانوا على ذلك حتى قبض رسول الله ص رجعوا على الاعقاب
وسُدّوا ابواب السّؤال والجواب لم يلتفتوا بما سمعوا ولم يعبؤا بما وعوا
ونسوا ما ذكّروا اجتمعوا بالسّقيفة ودعوا الناس الى البيعة من غير
التفات باحد لا صغير ولا كبير ولا اعتبار باهل بيت ولا وضيع ولا
شريف انتهازاً لفرصة غيبتهم وشقّاً لعصا جماعتهم وجرّا عن قبول بيعة
بعد بيعة بعد ان قال رسول الله ص اذا بويع الخليفتين فاقتلوا الآخر
منهما وهو مع ذلك كلّه يقول اقيلوني فلستُ بخيركم مرّاً آةً بان الامر
سيعادُ اهله فلما قرُب وفاته رجع عن قوله وغدر في عهده وبايع لغيره
واختار لولاية عهده من بعده فلما تولّى الآخر وقام بالامر مقامَهُ و
سلك سبيله ونهج منهجه واتبع اثره يقول بمحضر من اصحابه وخواصّ
جلسائه اَنَّ الاولى بهذا الامر وَمَنْ اَخْلَقُ القوم ان يحملَهُم على المحجّة
على المحجّة البيضاء هو الاجلح يعني عليّاً ع ورُوِي عن الحسن انه قال
نابَتْ اصحابَ محمّد رسول الله ص نائبةٌ فجمعَهُم عُمرُ فقال لعليٍّ تكلّم فانك

خيرهم واعلمهم وعن ابى مجلز قال كنت عند عمر بن الخطاب وعنده جماعة
من المهاجرين والانصار فقال من تستخلفون بعدى فقال رجل من
القوم نستخلف عليا فقال لعمرى انكم لا تستخلفونه والذى نفسى بيده
لو استخلفتموه لاقامكم على الحق وان كرهتم مرآة للناس بان الامر لعلى
وهو له اهل وانه سيعود اليه وهو على طمع حتى اذا حان وقت وفاته
جعله فى الشورى لغدر اضمره ونفاق اسره قوله عليه السلم وظلم نشروه
اول ظلم بعد رسول الله تصدى ابو بكر للخلافة بعد علمه ومعرفته ان ذلك
الامر حق لعلى ع فان يك هو اهلا لذلك ومستحقا له فلم استقال بقوله
اقيلونى ولست بخيركم ولو لم يك هو اهلا له فلم عينها لعمر بعد وفاته كما
كما اشار اليه المرتضى عليه السلم بقوله فيا عجبا بينا هو يستقيلها فى حيوته
اذ عقدها لاخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها فى حوزة خشناء
يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار فيها والاعتذار منها وصاحبها
كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم فمنى الناس
لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض قوله عليه السلم ووعد اخلفوه
اشارة

اشارة الى قول الله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم
الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون
بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وعد الله المؤمنين
بالاستخلاف منهم ووعد الله حق وقوله صدق وهو الذى لا يخلف الميعاد
وقد استخلف انجازا لوعده واكراما لعبده ووفاء بوعده لان خليفة
رسول الله ص خليفة الله كما ان طاعة رسول الله ص طاعة الله وانزل
عليه تاكيدا للحكم وتصديقا لقوله واكمالا لدينه حيث قال اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا حتى قال
رسول الله ص الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضاء الرب
برسالتى والولاية لعلى فلما استتب الامر واستقام وضرب الدين بجرانه
وقام وتوفى رسول الله ص اخلفوا وعده وخالفوا امره وبدلوا حكمه
وقال الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فاخلفتكم الاية قوله وامانة خانوه اشارة الى قول الله تعالى انا

عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال والمعنى بالامانة ههنا
ولاية علي ع كذا اورده المفسرون في كتبهم فمن اراد تحقيق ذلك فليرجع
الى جمعي الموسوم بجوامع الدلائل في مجامع الفضائل في الفصل الرابع
منه قوله ع وعهد نقضوه اشارة الى قول الله تعالى واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون فكم من عهد عهدوه مع رسول الله ص
فنقضوه ولم يوفوا به قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم الى قوله
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وعن علي ع والذي فلق الحبة وبرء
النسمة ونصب الكعبة لعهد النبي ص الي انه لا يحبك الا مومن ولا
يبغضك الا منافق قوله عليه السلم وحلال حرموه كتحريم المتعة كما
ذكرنا قوله عليه السلم وحرام احلوه كتحليل الفقاع وشربه وشرب الخمر
سيان قوله عليه السلم وبطن فتقوه وضلع دقوه اشارة الى حكاية
شكاية من نكاية لا بد من شرحها نبذة وفي ذكرها فصل وان كان
قليلا من كثير وصغيرا من كبير ودقيقا من جليل وهو انه لما توفي رسول

الله

الله ص تفرق الناس فرقتين فرقة كانوا متفجعين لوفاته متوجعين بمصيبته
مجتمعين في بيته يلطمون على رؤسهم ويلتدمون على وجوههم مصيبة
واي مصيبة ورزية واي رزية فاما فاطمة واهلها فانهن كاشفات
رؤسهن فارشات وجوههن جارحات قلوبهن تقول وا ابتاه وا
رسول الله في الجنة ماواه وانشات نفسي على زفراتها محبوسة
يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحيوة وانما ابكي مخافة
ان تطول حيوتي وانشات ماذا على من شم تربة احمد ان
لا يشم مدى الزمان غواليا صبت علي مصائب لو انها صبت
على الايام صرن لياليا واما علي ع فمع اسفه ولهفه وقلقه وفرقه
ووحدته ووحشته وقلة اوليائه وكثرة اعدائه يتململ تململ السليم بقلب
جريح وعين قريح مع انين وحنين بغسل رسول الله ص وتجهيزه و
تكفينه مشغول هاهم خواص عترته واكابر اهل بيته ع وفرقة اجتمعوا
بسقيفة بني ساعدة فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة الجراح فاما ابو بكر فيقول
ان لعمر اهلية الخلافة والقيام بامرها والتحمل باعبائها والخروج من

عهدتها وعمر يقول بل انت اقدم وافضل واسبق وبهذا الامر اليق
وبالامة ارفق وعندنا اوفق وكذا يقولان ان اباعبيدة من اكابر
المهاجرين وله ايضاً اهلية ذلك وصلاحيته فان اردتم فبايعوا
عليه وهم من غاية حرصهم على الملك وشدة كلبهم على الدنيا عن الاقامة
بمراسم مصيبة رسول الله ص غافلون وعن موافقة اهل بيته فى تعزيته
ذاهلون لم يكترثوا بها ولم يكتئبوا عليها كان لم يقع فى الاسلام وقعة
ولم تنزل بهم مصيبة فحينئذ اختلفت الامة وافترقت الصحابة وتكلمت
الخاصة والعامة فقال بعضهم منا امير ومنكم امير وقال الاخر نحن الامراء
وانتم الوزراء ثم يقول اقيلوني فلست بخيركم وقيل كانت بيعة ابي بكر
فلتة وقانا الله شرها وقيل قتلتم سعداً فقيل قتله الله وطالت
المناظرة حتى قال احد هولاء الثلثة نحن المهاجرون الاولون ومنا
رسول الله ص ونحن من سباق الاسلام والصحابة الكبار فلما سمع
الانصار هذه المقالة امسكوا عن الكلام وبايع عمر ابابكر وبايعه
الناس وعلم علي ع بذلك وما جرى بينهم فقال واعجباً اتكون
الخلافة

الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة ثم انشا ويقول ش فان
كنت بالشورى ملكت امورهم ⁂ فكيف بهذا والمشيرون غيب ⁂ وان
كنت بالقربى حججت خصيمهم ⁂ فغيرك اولى بالنبي واقرب ⁂ فلما دفن رسول
الله ص اعتزل عنهم علي ع وامتنع بيعة ابي بكر وطاعته وانقبض عمه
العباس ره واكابر بني هاشم بموافقته واعرض ابوذر وعمار وسلمان و
جابر بن عبدالله والمقداد بمتابعته ولزم علي عليه السلم بيته واكل قوته و
انقطع الى الله تعالى واشتغل بطاعته ويبكي على مصيبته واقبل على
جمع القران وما تفرق منه يلتقط من الاكتاف والاوراق ويتلقفه
من افواه الثقات الى ان حدث امر اهل الردة خرج بنفسه لنصرة
الاسلام والمسلمين ثم رجع الى بيته واقبل على طاعته ويقول
لحفدته وخواص شيعته ان الله سبحانه بعث محمدا ص نذيرا للعالمين
ومهيمنا على المرسلين فلما مضى ص تنازع المسلمون الامر من بعده فوالله
ما كان يلقى فى روعى ولا يخطر على بالى ان العرب تنزع هذا الامر
من بعده عن اهل بيته ولا انهم منحوه عنى من بعده فما راعنى الا

انثيال الناس على ابى بكر يبايعونه فامسكت يدى حتى رايت راجعة
الناس قد رجعت عن الاسلام يدعون الى محق دين محمد ص فخشيت
ان لم انصر الاسلام واهله ان ارى فيه ثلما او هدما تكون المصيبة به على
اعظم من فوته لانه كم التى انما هى متاع ايام قلائل يزول منها ما كان
كما يزول السراب وكما ينقشع السحاب فنهضت فى تلك الاحداث حتى
زاح الباطل وزهق واطمأن الدين وتنهنه ثم لما طال انقباضه
واعتراضه واعراضه وتيقنوا من تخلفه مخالفته بعثوا اليه ان اخرج
للبيعة والطاعة والالفة والجماعة فقد انقطع الوحى الذى ترصده
وجبرئيل الذى ترقبه لست فينا الا كاحدنا ومثلك فينا كثير منا
باى فضيلة تتقدم علينا وباى كرامة تعرض عنا لا تجمع النبوة و
الخلافة فى بيت واحد تفرد رسول الله ص بالنبوة والوحى وما انت
والخلافة فان الخلافة لنا يقوم بها من شئنا ويقعد عنها من اردنا
فلما سمع امير المؤمنين ع هذا الكلام قال نحن والله فى مصيبة عظيمة
ورزية فظيعة لم يبق لنا اختيار ولا ايثار فان يسكن الله من قلوبنا

سورتها

سورتها ويطفى عنا فورتها نائت بجانبه مصلحين الشاء الله فلم يقنعوا
بما سمعوا بل قام عمر من بينهم كالمغضب كقيامه الى رسول الله ص فى بدو
اسلامه فهم بعلى كما هم بنبى فاتى باب على يقرعه ويفزعه ويشفعه
فلما سمعت فاطمة مقالة ورات جداله وعاينت فحش لسانه وبذاذة
منطقه ابتدرت هى بنفسها الى فتح الباب ووقفت خلفه توقعا لكرامة
لا والله فانه لغضبه وشدة بغضه لم يلتفت اليها بل تقحم عليها وضرب
على بطنها بابها حتى فتق بطنها ودق ضلعها واسقط جنينها ومما
يدل على ان ذلك كذلك ما روى ان معوية زمان خروجه على على ع
وتخلفه عن بيعته كتب اليه انك والله على الخلفاء حسدت و على
كلهم بغيت لزمت بيتك تنتظر الوحى كانك نبى حتى قادوك للبيعة
كما يقاد الجمل المخشوش حتى اجابه ع بكلمات مفحمات وزعمت انى
لكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت فان يكن ذلك كذلك
فليس الجناية عليك فيكون العذر اليك وتلك شكاة ظاهر
عنك عارها وقلت انى كنت اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى

أُبايع ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت وما
على المسلم من غضاضة فى ان يكون مظلوماً ما لم يكن شاكاً فى دينه
ولا مرتاباً بيقينه وهذه حجتى الى غيرك قصدها ولكنى اطلقت لك
منها بقدر ما سنح من ذكرها قوله عليه السلام وصكٍ مزقوه اشارة الى
ما روى انه لما كان غداة قبض رسول الله ص واجتمع عنده المهاجرون
والانصار قال ايتونى بكتاب اكتب لكم لن تضلوا بعده فقال
عمر ما شانه اهجر استفهموه حسبنا كتاب الله فقال بعضهم ايتوه
بدواة وقرطاس فكثر اللغط فغضب رسول الله ص وقال قوموا عنى
انه لا ينبغى عند نبى تنازع وفى رواية كتب الكتاب ومزقه هو جرئة
على الله وعلى رسول الله ص وقيل وهو الاصح انه لما اصر ابو بكر على
منع فدك لامه المهاجرون والانصار لمكان فاطمة عليها السلام فكتب
كتاباً على استحقاقها والتسليم اليها فلما اتم الكتاب رآه عمر فاخذه
من يده ومزقه تمزيقاً وقال لم تفعل شيئاً لا تعلم عقيقته قوله
عليه السلام وشملٍ بددوه معناه انه بنى الاسلام بالنبوة والخلافة

ع

على الالفة والجماعة فتح بالرسالة والتنزيل وختم بالولاية والتاويل
لانهما توأمان وفى مناهج الحق علمان وفى الشريعة نظامان وفى
الطريقة قوامان وفى التنزيل آيتان وفى التاويل رايتان كما قال رسول
الله ص ان فيكم من يقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل عنى به
على بن ابى طالب ع فلما قبض رسول الله ص بددوا شملهما وفرقوا جمعهما
قوله عليه السلام وعزيزٍ اذلوه اشارة الى ما روى ان علياً وفاطمة سئلا
رسول الله ص من احبنا اليك يا رسول الله فقال لى انتِ يا فاطمة احب
الى منه وانت يا على اعز على منها فاذلوه وقهروه حتى لعنوه على منابر
الاسلام بالسنة جميع الانام من الخاص والعام فى الشهور والاعوام
وهلم جراً وهذه الذلة من نتايج قوده الى البيعة والطاعة كما يقاد
الجمل المخشوش بمحضر من المهاجرين والانصار فما نبس فى بابه احد
ولم ينكر عليه شخص وكلهم قد سمعوا من رسول الله ص فى حقه ما سمعوا و
رأوا من قرابته ومنزلته ما رأوا حتى صغروا بذلك منزلته وحقروا
كرامته فاملوه واذلوه قوله وذليلٍ اعزوه اشارة الى ان الله جل و

وعلا وضع العزة فی بنی هاشم لمکان النبی ص فقال تعالی ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنین علموا ذلک منه ص ثم قدموا بنی تیم وعدی وامیة
ومروان علیهم ما علیهم ثم یذکرونهم علی منابر الاسلام بالرحمة والرضوان
والکرامة والغفران ویذکرون علیاً باللعنة والخذلان اجلالاً
للاذلاء بالاجلاء قوله علیه السلم وحق منعوه اشارة الی ان الخلافة
کانت حقاً لعلی بن ابیطالب ع بالنصوص الواردة والاخبار الصحیحة
منعوا حقه وغیروا امره قیل لابی ذر رض انا لنعلم ان احبهم الی
رسول الله ص احب الیک قال اجل قلنا فایهم احب الیک قال هذا
الشیخ المظلوم المضطهد حقه یعنی علیاً ثم استانف الکلام وقال ع
اللهم العنهم بعدد کل آیة حرفوها قد اسلفنا بعض معناها ونقول الایات
الواردة فی حقه الناطقة بفضله وفضیلته کثیرة منها ما حرفوا لفظها
ومنها ما حملوا علی محامل ارادوها فاما الایات المحرفة الفاظها قول
الله تعالی ان الله اصطفی ادم ونوحاً وآل ابرهیم وآل عمران وآل
محمد علی العالمین وقوله تعالی وکفی الله المؤمنین القتال بعلی بن
ابیطالب

ابیطالب وکان الله قویاً عزیزاً وقوله تعالی یا ایها الرسول بلغ ما انزل
الیک ان علیاً مولی المؤمنین وان لم تفعل فما بلغت رسالته الایة
عن عبد الله بن مسعود قال کنا نقرء علی عهد رسول الله ص یا ایها الرسول
بلغ ما انزل الیک من ربک ان علیاً مولی المؤمنین وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله یعصمک من الناس کذا اورده ابن مردویه فی
کتابه وقوله لیلة القدر خیر من الف شهر تملکه بنی امیة وقوله تع وقفوهم
انهم مسئولون عن ولایة علی وقوله واسئل من ارسلنا من قبلک من
رسلنا علی ما بعثوا یعنی ولایة علی وقوله تعالی انا اعتدنا للظالمین
بآل محمد ناراً احاط بهم الایة وغیر ذلک واما الایات المحرفة محاملها
قول الله تعالی والذی جاء بالصدق وصدق به اولئک هم المتقون
وقوله یا ایها النبی حسبک الله ومن اتبعک من المؤمنین وقوله
امن هو قانت اناء اللیل ساجداً وقائماً یحذر الاخرة الایة وقوله
الصابرین والصادقین والقانتین والمنفقین والمستغفرین
بالاسحار کلها واردة فی شان علی بن ابیطالب ع کما اورده اصحاب

التفسير وهم يقولون بخلاف ذلك ويمكن ان يكون المعنى بالاية نفسه
كما اخبرنا بالاسناد عن عمرو بن الحمق قال هاجرت الى رسول الله ص
فبينما انا عنده ذات يوم قال لي يا عمرو هل لك ان ترى اية الجنة
تاكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الاسواق قلت بلى بابي
انت قال هذا وقومه اية الجنة واشار الى علي بن ابيطالب ع وقال لي
هل لك أن اريك آية النار تاكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في
الاسواق قلت بلى بابي انت قال هذا وقومه آية النار واشار الى رجل
فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله ص ففررت من آية النار الى
آية الجنة الحديث قوله عليه السلم وفريضة تركوها اشارة الى قوله
تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى بين ان موالاة
اهل بيت محمد فرض ومعاداة اعداء اهل بيت محمد فرض تركوا هذه
الفريضة حيث والوا اعدائهم وعادوا اوليائهم قوله عليه السلم وسنة
غيروها اشارة الى رواتب السنن والنوافل في اليوم والليلة
في الفجر ركعتان وفي الظهر ثمان ركعات وفي العصر كذلك وفي المغرب

اربع

اربع ركعات وفي العشاء وتيرة وفي الليل ثمان ركعات والشفع و
الوتر كلها اربعة وثلثون ركعة غيروا ذلك واقتصروا على اربعة عشر
ركعة في الفجر ركعتان وفي الظهر اربع ركعات وفي العصر كذلك وفي
المغرب ركعتان وبعد العشاء كذلك وكذلك في الوضوء واعداد غسل
الاعضاء وكذلك في الاذان والاقامة وغير ذلك مما لا يحصى قوله عليه السلم
واحكام عطلوها اشارة الى مسئلة الميراث اذا كان للميت بنت
فالتركة كلها لها وان كانت له عصبة وغيرها مما لا يحصى مما يتعلق باهل
بيت النبي ص خاصة ومن جملة ذلك ان رجلا اتى النبي ص فقال يا رسول
الله من احق الناس ان اطيعه قال انا قال ثم من قال ثم هذا و
اشار الى علي ع قال ثم من قال ثم اباك وامك عطلوا حكمه وابطلوا
امره قوله عليه السلم ورسوم قطعوها اشارة الى اقتطاع الخمس والفيء
وحقوق بيت المال بالظلم من آل محمد المظلومين عليهم السلم كما قال
علي ع لنا حق فان اعطيناه والا ركبنا اعجاز الابل وان طال
السرى قوله عليه السلم ووصية ضيعوها اشارة الى ما روي عن رسول الله

انه قال اوصى من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابيطالب من تولاه
فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن احبه فقد احبني ومن
احبني فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض
الله وقال ع كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا ع ثم وصى
رسول الله بالكتاب والعترة حيث قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي الى ان قال فانظروا كيف تخلفوني فيهما وبالانصار
كما قال رسول الله ص الا ان عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي وكرشي
الانصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا من مسيئهم وقال علي بن ابي
طالب ع فيهم لقد ربوا الاسلام كما يربى الفلو مع غنائهم بايديهم
السباط والسنتهم السلاط اما الكتاب فقد حرفوه واما العترة
فقد ضيعوهم واما الانصار فقد ذللوهم وقتلوا رئيسهم سعد بن
عبادة يوم السقيفة لميله الى علي بن ابيطالب لما قال منا امير و
منكم امير خبطوه تحت اقدامهم اذلالا واهانة قوله عليه السلام وبيعة
نكثوها اشارة الى طلحة والزبير ونكث بيعتهما بايعا من غير اخراج

واضطرار

واضطرار ونكثا باختيار وايثار وكان الامر انه لما قتل عثمان اجتمع
المهاجرون والانصار عند امير المؤمنين ع يريدونه ويقول هو
دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون امرا له وجوه والوان لا
تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول وان الافاق قد اغامت
والمحجة قد تنكرت واعلموا اني ان اجبتكم ركبت بكم ما اعلم ولم اصغ
الى قول القائل وعتب العاتب وان تركتموني فانا كاحدكم ولعلي
ولعلي
اسمعكم واطوعكم لمن وليتموه امركم وانا لكم وزيرا خير لكم مني اميرا
عني بالوزارة وزارة لرسول الله ص كوزارة هرون لموسى عليهما السلام لقول
الله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي لما اخبرنا بالاسناد
السابق عن ابن مردويه باسناده عن اسماء بنت عميس قالت رايت
النبي ص بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اللهم اني اسئلك بما سئلك
اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي وان تجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي
اشركه في امري واشدد به ازري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا

انك كنت بنا بصيرا ثم قال رسول الله صلعم انت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وامير المومنين يابى قبول ذلك لاحداث
اظهروها في شريعة محمد صلعم وهو لا يقدر ان يغيرها يعرض عنهم ويحتج
عليهم ولا يلتفت اليهم حتى مضى عليه اربعون يوما وهم يصرون على ذلك
فحينئذ شرط شرائط ليس هنا موضع ذكرها ثم قبل بيعتهم وكان اول من
بايع طلحة والزبير فلما عزما على الخروج عليه كتب اليهما يحتج عليهما اما بعد
فقد علمتما وان كتمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى
بايعوني وانكما ممن ارادني وبايعني وان العامة لم تبايعني ولم
ابايعهم لسلطان غاصب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتماني
طائعين فارجعا وتوبا الى الله من قريب وان كنتما بايعتماني كارهين
فقد جعلتما لي عليكما السبيل باظهاركما الطاعة واسراركما المعصية
فلما يئس عليه السلم من رجعتهما وتوبتهما الى بيعتهما شكى الى الله وقال
اللهم انهما قطعاني فظلماني ونكثا بيعتي والبا الناس علي فاحلل
ما عقدا ولا تحكم لهما ما ابرما وارهما المساءة فيما املا وعملا فقد

استثبتهما

استثبتهما قبل القتال واستانيت بهما امام الوقاع فغمطا النعمة
وردا العافية **قوله عليه السلم** ودعوى ابطلوها اشارة الى دعوى
الخلافة وفدك والخمس وغير ذلك **قوله عليه السلم** وبينة انكروها لما
ادعت فاطمة عليها السلم على ابي بكر بسبب فدك طالبوها بالبينة فشهد
علي وام سلمة على استحقاقها فقالوا انما نحكم بثبوت القضية
بشهادة رجل وامرأتين فردوا الشهادة وانكروا البينة **قوله عليه السلم**
وحيلة احدثوها اشارة الى ما روي ان عليا ع لما امتنع عن
بيعة ابي بكر واعرض عنه ومضى على انقباضه مدة طويلة بعثوا اليه
ان ائت ابا بكر وبايعه والا نشد عليك بكبيرة ونقيم عليك الحد (نشهد ظ)
بمشهد من اكابر المهاجرين والانصار فاوجس علي على نفسه خيفة
وحكى عن ذلك وقال عزب راي امرئ تخلف عني ما شككت في
الحق مذ اريته لم يوجس موسى خيفة على نفسه اشفق من غلبة الجهال
ودول الضلال اليوم تواقفنا على سبيل الحق والباطل من
وثق بماء لم يظمأ **قوله عليه السلم** وحبالة اوردوها اشارة الى

يوم السقيفة وما جرى بين هؤلاء الجماعة والانصار اصروا على الدفاع
والامتناع واحتجوا عليهم بما قال في علي ع رسول الله ص وما فرض لهم من
الطاعة والولاية وما سمعت العامة من رسول الله ص من التوكيد في ذلك
في مواطن شتى وامره اياهم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين قال ابو بكر
صدقت قد كان ذلك ولكنه نسخه بغيره فقال انا اشهد اني سمعت صدقتم م
رسول الله ص يقول انا اهل بيت اكرمنا الله واصطفانا بالنبوة و
لم يرض لنا بالدنيا وان الله لا يجمع لنا النبوة والخلافة فقال عمر و
ابو عبيدة وسالم مولى حذيفة صدق قد سمعنا من رسول الله صلعم
فشبهوا على الامة فاخذوا بعينهم وقطعوا اجمتهم فهذا من اعظم خيانة
اوردوها وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله و
الرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وقال رسول الله ص من كذب
علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار وقد سمعوه منه ص في غير موطن
قوله عليه السلام وعقبة ارتقوها اشارة الى ما فعله المنافقون في
غزوة تبوك ليلة العقبة كما هو في القران يحلفون بالله ما قالوا
ولقد

ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا حدثنا محمد
بن ابي الثلج قال حدثنا ابو عبد الله الحجازي قال حدثنا محمد بن القاسم
بن محمد بن عبيد بن سالم قال حدثنا علي بن عبد الله بن عبد الواحد
قال حدثنا الحسن بن نصر بن مزاحم قال حدثنا ايوب بن سليمان الفزاري
عن علي بن حزور عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن ابي الحارثة
العبدي قال سمعت اباذر رض يقول هلك اصحاب العقبة هلكوا ورب
الكعبة اما والله ما عليهم اسى ولكن على من يضلون من بعدهم بغير علم
ثم ذكر الحديث الى ان قال وكتبوا بينهم كتابا وتعاقدوا فيه ان لا
يولوا احدا من اهل هذا البيت قال وقلت لابي ذر رض من اصحاب
العقبة قال ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة وابو عبيدة وعمرو بن العاص
والمغيرة بن شعبة ومعوية بن ابي سفيان وحدثنا الحسن بن صباح
قال حدثنا عبد الله بن موسى العبسي عن كثير بن اسمعيل عن زر بن
حبيش عن حذيفة بن اليمان قال المنفرون برسول الله ص ليلة
العقبة اربعة عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وابو سفيان م

ومعوية ابنه وعتبة بن ابى سفيان وابو الاعور السلمى والمغيرة بن شعبة
وسعد بن ابى وقاص وابو قتادة وعمرو بن العاص وابو موسى
الاشعرى وذلك ان رسول الله ص لما عزم على غزوة تبوك جعل
عليا ع خليفة فى المدينة وسلم اليه جميع العيال واقامه فى اقامة
الاحكام الشرعية مقامه ورحل ص ومضى لوجهه الى تبوك ثم ان جماعة
من المنافقين قالوا ان محمدا خلف عليا بالمدينة لبغضه وملالته عنه
فلما عثر على ع على هذه المقالة مضى على اثر رسول الله ص فلما لحقه
سئله النبى ص عن سبب اتيانه وترك المدينة فبكى على ع وقال ان
المنافقين قالوا فى حقى كذا وكذا فقام النبى ص وعانقه وقبل بين
عينيه وسكن من حزنه وقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبى بعدى انى باشرت هذه الغزوة بامر الله تعالى
وجعلتك مكانى حيوة ومماة فرجع الى المدينة مسرورا فرحا ع
قوله عليه السلم ودبابٍ دحرجوها اشارة الى ان جماعة من المنافقين
اجتمعوا وقال ان هذا الرجل يعنون محمدا سلط ابن ابطالب علينا
وسهل

وسهل طرق الافة منه الينا ولا نجد فرصة مثل هذه الحالة التى هو
منقطع عن على بن ابيطالب فلننتهز هذه الفرصة فى هذه الغزوة
ثم نرجع الى المدينة ونرى رأينا فى هذه الامر من بعده وكتبوا بذلك
كتابا ومضوا قدما الى عقبة كانت امامهم عقبة كود لا يمكن ان يجاز
عليها الا فرد رجل او فرد جمل وكان تحتها هوة مقدار الف ربع بعيد
غورها فمن تعدى عن المجرى وقع فى تلك الهوة وهلك وتلك
الغزوة كانت فى ايام الصيف والعسكر يقطع المسافة ليلا فرارا
من الحر والشمس فلما وصلوا الى تلك العقبة الكود اخذوا دبة كانت
للدهن من جلد الحمار ليطرحوها بين يدى رسول الله ص وينفروها
لتلقى محمد ص فى تلك الهوة والمغور من الارض فيهلك ص فجاء جبرئيل
بهذه الاية يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية واخبر
النبى ص بمكيدة القوم واخذ زمام ناقة رسول الله ص وادخلها العقبة
وكانت الجماعة مترصدين بلوغ النبى ص الى هنالك ومعهم الدبة
ليلقوها بين يدى ناقة رسول الله ص وينفروها الى الهوة ليهلك

النبي ص فاظهر الله تعالى برقاً مستطيلاً دائماً ونظر النبي ص اليهم وعرفهم
فافتضحوا فسئل النبي ص ابا بكر عن اتيانهم وقيامهم هنالك فقال قادني
عمر الى ههنا فسئل عمر عن ذلك فقال بل قادني ابو بكر الى ههنا
وامرني بذلك فسئل واحداً واحداً فكل يحيل على صاحبه وصاحبه
عليه كرامة لرسول الله ص وفضيحة وشنيعة عليهم نعوذ بالله من الضلالة
بعد الهدى هذا اخر شرح الدعاء ثم اعلموا اخوة الصفا وصفوة الاخلاء
الثابتة الاقدام في الولاء لآل العباء المجتمعة الاراء في موالاة الانبياء
والاولياء المؤتلفة الاهواء في معاداة اعداء آل طه ويس اني لما
طالعت هذا الدعاء واطلعت على بعض حقايقه بدقايقه وان كان
قليلاً من كثير وعلمت ان لهؤلاء الطائفة الناجية خصماء عظماء جهلاء
سفهاء واعداء اشداء واغوياء اقوياء اولي الطعن والطعان و
السيف والسنان والبغض والشنان والزور والبهتان والبغي و
العدوان والكفر والطغيان وهم مع فجورهم وفسوقهم ونفاقهم و
شقاقهم لايزالون يطعنون فينا ويكذبون علينا ويسبون علمائنا

ويشتمون

ويشتمون حلمائنا في قلوبهم من نتايج الاحقاد الجاهلية والاضغان
البدرية التي يتوارثونها بالعهود عداوة لمولينا امير المؤمنين وسيد
المسلمين ووصي رسول رب العالمين امام البررة وقاتل الفجرة ولاولاده
السادة المعصومين والائمة القادة المظلومين اردت ان اشرح
هذا الدعاء شرحاً اعرض فيه اولاً خلوص نيتي وصفاء عقيدتي في
موالاة اوليائهم والمعاداة لاعدائهم والبراءة منهم والانقطاع عنهم
زلفة الى الله تعالى وقربة الى رسول الله ص ثم اذكر فيه ماسنح به خاطري
البليد وفكري الكليل من بيان رموزه واشاراته وما تحقق من حكاياته
وشكاياته لئلا يبقى لهم علينا حجة بمطالعته ومقابلته لانهم كانوا
يراؤن الناس من ظواهر احوالهم وشواهد افعالهم واقوالهم مايلايم
احكام الشريعة المصطفوية من الاقامة على وظايف العبادات
والاقامة على مراسم الطاعات في اكثر الاوقات والساعات من
المفروضات والمسنونات واداء الزكوات من محصولات الارتفاعات
ثم يأمرون بالمعروف ويأتمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون

عنه يقيمون الحدود ويؤدون الحقوق يحترزون الكبائر ويجتنبون
الفواحش ويشهدون المشاهد ويجتهدون المجاهد ويحملون الشدائد
ينافقون ويراؤون ان مقاساتهم في سبيل الله وفي دين الله لله و
لرسوله ولم يكن كذلك لاختلاف ظواهرهم وبواطنهم وتفاوت
اعمالهم ونياتهم وانما ظهرت بوفاة رسول الله صلعم مكنونات ضمائرهم
محجوبات سرائرهم لما قدموا من اخره الله ورفعوا من وضعه الله و
وضعوا من رفعه الله فلذا لزمني شرحه رفعاً لتجنبهم ودفعاً لتمنيهم وسدّاً
لابواب المخاصمة وقطعاً لاسباب المحاكمة ليعلموا ان قوله ع فما لفوا
امرك ليس المعني به امر الصلوة والصيام لان ذلك مما يتدارك
بالقضاء او يثاب عليه عند الفوات وكذلك قوله ع وعصيا رسولك
ليس المعني به تنكبهم عن المساجد وتخلفهم عن المشاهد وتقاعدهم
عن استماع المواعظ وغير ذلك مما يتعلق بظاهر الشريعة بل
لاختلافهم حالة وفاة رسول الله صلعم وردهم قوله ايتوني بدواة و
الكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي فقال عمر مواجهة حسبنا كتاب الله

كا

كما اخبرنا به الشيخ الامام رشيد الدين محمد بن عبد الواحد المديني ثم
الاصفهاني ره والشيخ البارع وجيه الدين محمد بن ابي غالب بن
زهير يعرف بالشوانه ره قالا اخبرنا الشيخ الامام ابو الوقت عبد الاول
بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي سماعاً منه سنة احدى وخمسين و
خمسمائة ثنا الداودي ثنا الحموي ثنا الفربري ثنا امام اهل الصنعة محمد
بن اسمعيل الجعفي البخاري فيما اورده في السفر الاول في ترجمة من جعل
لاهل العلم اياماً معلومة قال ثنا يحيي بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال
لما اشتد بالنبي صلعم المرض قال ايتوني بدواة اكتب لكم كتاباً لا تضلوا
بعدي قال عمر ان النبي غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا
وكثر اللغط قال قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس
يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه و
بطريق اخر كما اورده الشيخ مخلص الدين محمد بن معمر بن المفاخر
القرشي في جامع علومه فقال عمر ما شانه اهجر استفهموه مع انا

نعلم يقيناً ان مجرد قوله ص ايتونى بدواة اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدى
ليس بهجر صدر عنه ص من غلبة علة او شدة وجع حتى يرد عليه قوله و
يعصى امره مع انهم سمعوا من رسول الله ص فى غير موطن كما اورده الشيخ
مخلص الدين فى جامع علومه فى مسند ابى رافع مولى رسول الله ص عن
السجستانى والترمذى والقزوينى باسنادهم عن رسول الله ص انه
قال لا الفين احدكم متكئاً على اريكته ياتيه الامر مما امرت به او نهيت
عنه فيقول لا ندرى ما وجدنا فى كتاب الله اتبعنا والقران يؤيد
ذلك ويؤكده قال الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه
فانتهوا هذا هو الاختلاف والاجتراء عليه ص حالة وفاته واما الاختلاف
حالة غسله قبل دفنه ص وهو ما اخبرنا به بالاسناد السابق عن الامام
البخارى ره كما اورده فى السفر السادس عشر فى ترجمة قول النبى ص
لو كنت متخذاً خليلاً قال اسمعيل بن عبد الله حدثنى سليمان بن
بلال عن هشام بن عروة اخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة
زوج النبى ص ان رسول الله ص مات وابو بكر بالسنح قال اسمعيل

يعنى

يعنى بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله ص فقال عمر والله
ما كان يقع فى نفسى الا ذاك وليبعثنه الله وليقطعن ايدى رجال وارجلهم
فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله ص فقبله وقال بابى انت وامى طبت
وميتاً والذى نفسى بيده لا يذيقك الله الموتتين ابداً ثم خرج وقال
ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله واثنى عليه
وقال الا من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان
الله حى لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال
فنشج الناس يبكون واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة فى سقيفة
بنى ساعدة وقال منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر بن الخطاب و
ابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول
والله ما اردت بذلك الا انى قد هيأت كلاماً قد اعجبنى خشيت ان
لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلغ الناس فقال فى كلامه نحن
الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا

ابكر ومنكم امير فقال لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم واللّه اوسط العرب
دارا واقربهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة فقال عمر بل نبايعك انت
فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه
الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله هذا هو
اختلاف اخر حيث تيقن عمر بوفاة رسول الله ص وحلف انه ما مات وبصر
على ذلك حتى قال له ابو بكر ع على رسلك ايها الحالف يحلف من غير
اخراج ولا اضطرار ولا العذر واضح ولا لعدو حاضر ولا لخصم غالب
وكذلك قول ابى بكر للانصار حين راى لغطهم وشططهم واجماعهم
واحتجاجهم واباءهم عليه بتفويض الامر اليه اشهد انى لسمعت رسول الله
انا اهل بيت اكرمنا الله واصطفانا بالنبوة ولم يرض لنا بالدنيا
وان الله لا يجمع لنا النبوة والخلافة مع انهم كثيرا ما سمعوا من رسول
الله ص من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من ظلمه وانى
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى فانظروا كيف
تخلفونى

تخلفونى فيهما وقوله ص لعلى ع انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبى بعدى نفى عنه النبوة وحدها حتى لا تشتبه الخلافة بالنبوة ومن نفى م
اوضحها دليلا واسطعها برهانا واوثقها تبيانا ما روى بالاسناد
السابق عن سلمان الفارسى قال قلت يا رسول الله ان الله لم
يبعث نبيا الا وله وصى فمن وصيك قال يا سلمان ما اما لى فيه شى
من الله بعد فلبثت غير كثير فقال يا سلمان ان على بن ابيطالب وصيى
ووزيرى ووارثى وخليفتى فى اهلى وولى كل مؤمن من بعدى يبرئ
ذمتى ويقضى دينى وينجز عدلى ويقاتل على سنتى وكذلك بالاسناد
السابق عن سلمان قال قال لى رسول الله ص فعليكم بعلى بن ابيطالب
فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى
الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه فاحبوه
بحبى واكرموه بكرامتى ما قلت لكم فى على الا ما امرنى به ربى جلت
عظمته ٥ ثم اعلم ايها الرفيق الصديق والخليل الشفيق ان اهل
السقيفة لو اتفقوا مع اهل البيت عليهم السلم فى واقعتهم وتوافقوا

فيما اصابهم من مصيبتهم حتى يدفن رسول الله صلعم ولتسكن نائرة حرقتهم فى
تجيعتهم واجتمع المهاجرون الاولون والسابقون فى الاسلام اهل
العقد والحل والابرام والنقض من افاضل القرابة واكابر الصحابة
مثل علىّ والعباس وعقيل واهله وكسلمان الفارسى وابى ذر الغفارى
وعمار والمقداد وحذيفة بن اليمان رضوان الله عليهم اجمعين لكان خيرًا
لهم واصوب والى الصلاح والرشاد اقرب ومن الشبهة والريبة ابعد
لان الامر كان امرًا عظيمًا وخطبًا جليلًا وحادثة لم يسبق بمثلها فى
العالم فلما ذا انعجلوا ولم يعبؤا بهم ولم يلتفتوا اليهم مع قرابتهم ومنزلتهم
من رسول الله صلعم فلا جرم ظهر الفساد وكثر العناد ووقع الخلاف و
الاختلاف والنفاق والشقاق حتى قال قائلهم بايعوا عمر او ابا عبيدة
وقال اقيلونى ولست بخيركم وقال بعضهم منا امير وقال احدهم قتلتم
سعدًا او قال اخر قتله الله وكان قولهم كانت بيعة ابى بكر فلتة وقانا الله
شرها اشارة الى هذه الفتن الممتدة الرواق المشيدة النطاق
المنتشرة فى الافاق القائمة باهلها على ساق وصارت هذه الفلتة فى

البيعة

البيعة حجة لامير المؤمنين ع على اهل النكث حين احتج عليهم وقال لم تكن
بيعتكم اياى فلتة وليس امرى وامركم واحدًا انى اريدكم لله وانتم لا
تريدوننى لانفسكم ايها الناس اعينونى على انفسكم وايم الله لانصفن
المظلوم من ظالمه ولاقودن الظالم بخزامته حتى اورده منهل الحق و
ان كان كارهًا مع ان رسول الله صلعم قضى ما عليه وبلغ ما انزل اليه و
بصرهم ثم بشرهم وانذرهم ثم حذرهم واتخذ عليهم واوضح لهم المحجة و
قدم اليهم بالوعيد وانذرهم بين يدى عذاب شديد كما روى بالاسناد
السابق عن الامام الحافظ البخارى قدس الله سره ووالى من الرضوان
فتوحه فيما اورده فى السفر التاسع والعشرين فى ترجمة انا اعطيناك
الكوثر قال حدثنى احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرنى يونس
عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه يحدث عن اصحاب النبى صلعم قال
يرد على الحوض رجال من اصحابى فيحلؤن عنه فاقول يا رب اصحابى
فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم
القهقرى وحديث البراء بن عازب يؤيد ذلك ويؤكده وهو ما روى

بالاسناد السابق عن الامام الحافظ البخاري ره كما اورده الامام
العلامة مخلص الدين قدوة الحفاظ محمد بن معمر بن الفاخر القرشي
تغمده الله برحمته في كتابه الموسوم بجامع العلوم في الحديث الخامس و
الثلثين من مسند البراء بن عازب قال ثنا الائمة الثلثة في كتبهم
قالوا اخبرنا الفضة محمد ثنا ابن مردويه ثنا محمد بن ابرهيم ثنا عبد الرحمن
بن محمد ثني سالم حدثنا واصل عبد الاعلى ثنا محمد بن الفضيل قال
ابن مردويه وحدثنا محمد ثنا علي بن العباس الخزاز ثنا عمر بن محمد بن
الحسن ثنا زهير عن العلا بن المسيب عن ابيه قال قلت للبراء بن
عازب طوبى لك انت ممن رضي الله عنه وبايع تحت الشجرة قال ابن
اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده يعني النبي صلى الله عليه واله وسلم
فرحم الله منصفا نظر في هذا الكتاب الموسوم برشح الولاء في شرح
الدعاء بعين الرضاء واذا نظر ابصر واذا ابصر تفكر واذا تفكر اعتبر
واذا اعتبر ذكر واذا ذكر شكر واذا شكر دعا واذا دعا عفا عما سها
والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله اجمعين

ولما وفقني الله تعالى لكتابة هذه النسخة المباركة ووقع الفراغ منها في صبيحة
يوم الاربعاء الثاني من شهر ربيع الثاني من عام الثالث والثلثين و
ثلثمائة بعد الالف رايت ان اشير الى ترجمة حال المولف بما استفدته
من مطاوي الكتب واقتبسته من السير فيها من مظان متفرقة ومآن متبددة
مع اني قليل البضاعة في هذا المضمار ولست من اهل الصناعة مع قلة الكتب
والاسفار ليكون الطالب على بصيرة في الاكوار والادوار وعلى الله التكلان
واستمد من وسائل دار القرار وشفعاء الاخيار الابرار فاقول قال
الشيخ الخبير المؤتمن احد المحمدين الثلثة المتاخرة صاحب الوسائل في كتابه
امل الامل الشيخ اسعد بن عبد القاهر بن اسعد الاصفهاني ابو السعادات
كان عالما فاضلا محققا له كتب منها كتاب رشح الولاء في شرح الدعاء
توجيه السؤالات في حل الاشكالات وكتاب منهج الدلائل ومجمع الفضائل
وغير ذلك يروي عنه علي بن موسى بن طاوس وقرء عنده المحقق نصير الدين
الطوسي وميثم بن علي البحراني انتهى فظهر من هذا المقال ان جنابه من
فحول الرجال وكفاه شرفا تلمذ مثل هذين الامامين الهمامين عنده وهما

والظاهر ان [illegible] عبر عنه [illegible] الشيخ [illegible] بمجامع الفضائل [illegible] الكتاب والذي [illegible] الاشكالات فيها

المعقود بالبنان فی جمیع الازمان فی کل الافنان بین علمائنا الاعیان و
فی الروضات الجنات مثل ذلک مع تغییر ما و زیادة و ینقل عنه الاخیر کثیرا
کالکفعمی ایضا فی کتبه و قال اکمل المحدثین المتاخرین فی المجلد السابع العشر (ای السید)
من البحار المعروف بالروضة فی باب ما جمع من جوامع کلم امیر المؤمنین علیه السلم
و قد جمع الشیخ اسعد بن عبد القاهر ایضا من علمائنا بین کلمات النبی صلعم
المذکور فی کتاب الشهاب للقاضی القضاعی من العامة و بین کلماته ع
المذکورة فی النهج فی کتاب مجمع البحرین و قال ایضا فی باب ما جمع من مفردات
کلمات الرسول ص اقول قد اورد القاضی القضاعی من العامة شطرا من
کلماته ص فی کتاب الشهاب ثم جمع بینها و بین کلمات علی الشیخ ابو السعادات
اسعد بن عبد القاهر الاصفهانی من اصحابنا فی کتاب مجمع البحرین و
مطلع السعادتین انتهی فظهر من هذین الکلامین ان له کتابا اخر سماه
بمجمع البحرین فی هذا البین و قال السید رضی الدین بن طاوس فی کتاب الیقین
فی ذکر طرقه الجلیلة بنسخه النبیلة الی کتاب تاویل ما نزل من القرآن فی النبی ص
و علیهم ع تالیف محمد بن عباس المعروف بابن الحجام الذی قیل فی حقه انه
لم ... بتقدیم ... المحرمة ... ع الی ...

لم یصنف مثله فی معناه و قیل له الف ورقة روی احادیثه عن رجال الخاصة
و هو عشرة اجزاء و منها عن الشیخ الفاضل اسعد بن عبد القاهر المعروف
جده بسفرویه الاصفهانی حدثنی بذلک لما ورد الی بغداد فی صفر سنة خمس و
ثلثین و ستمائة بالجانب الشرقی من بغداد التی بها علینا الخلیفة المستنصر جزاه
الله خیر الجزاء عند المامونیة فی الدرب المعروف بدرب الحرة الی اخره و فی هذا
الکتاب ایضا بعد نقل حدیث من کتاب رشح الولاء فی شرح الدعاء تالیف
الحافظ اسعد بن عبد القاهر الاصفهانی و هو احد شیوخ الذین روینا عنهم
وصل الی بغداد سنة خمس و ثلثین و حضر عندی فی داری فی الجانب الشرقی
عند المامونیة فی الدرب البدریین اه و قال ایضا فی جمال الاسبوع فی عمل یوم
السبت و المسافرة فیه اخبرنی الشیخ اسعد بن عبد القاهر بن اسعد بن
محمد بن هبة الله بن حمزة المعروف بسفرویه الاصفهانی فی مسکنی بالجانب
الشرقی من بغداد فی صفر سنة خمس و ثلثین و ستمائة الی اخره و فیما ذکرناه
بلاغ و کفایة و کان ذا بید العبد الاثم افقر المربوبین الی عفو ربه
الغنی احمد بن محمد رضا الحسینی حشرهما الله مع اجدادهما الطاهرین
و الحمد لله رب العالمین